صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجملة الثانية في المكاتبات الخاصة إلى خلفاء بني العباس .

قال أبو جعفر النحاس وقد يكاتب الإمام بغير تصدير إذا لم يكن ذلك في شيء من الأمور التي سبيلها أن تنشأ الكتب بها من الدواوين كما كتب القاسم بن عبد الله إلى المكتفي مهنئا له بالخلافة .

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأسأل الله أن يعظم بركة هذا الأمر على أمير المؤمنين وعلى الأمة كافة .

قال والمستعمل في هذا الوقت في مكاتبة الوزير الإمام .

أطال الله بقاء أمير المؤمنين وأعزه وأيده وأتم نعمته عليه وأدام كرامته له .

ثم قال وربما استحسنت مكاتبة المرؤوس إلى الرئيس على غير ترتيب الكتاب كما كتب إبراهيم بن أبي يحيى إلى بعض الخلفاء يعزيه .

أما بعد فإن أحق من عرف حق الله عليه فيما أخذ منه من عظم حق الله عليه فيما أبقاه له واعلم أن أجر الصابرين فيما يصابون أعظم من النعمة عليهم فيما يعافون فيه .

الطرف الخامس في المكاتبات الصادرة إلى الخلفاء الفاطميين بالديار المصرية .

قد ذكر في مواد البيان أن المستعمل في دولتهم أن يقال بعد البسملة أفضل صلوات الله وبركاته وأشرف رضوانه وتحياته على مولانا وسيدنا الإمام